فحذف الألف من هذه اللفظة (ا) . ومنه بيت الكتاب : .

(أوالفًا مكّ َة مِن ورُق الحِمى ...) يريد الحمام فحذف الألف فالتقت الميمان فغيّ ِر على ما ترى . وقال أبو عثمان في قول ا سبحانه (يَا أَبتِ) أراد : يا أبتا فحذف الألف . وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابيّ : .

(فلستُ بمدرك ما فات مّي ... بلَهْف ولا بِلَيتَ ولا لو انّي) .

يريد بلهفي . وقد مضى نحو هذا .

الثاني منهما وهو إنابة الحرف عن الحركة . وذلك في بعض الآحاد وجمع التثنية وكثير من الجمع .

فالآحاد نحو أبوك وأخوك وحماكِ وفاكِ وهنيكِ وذي مال . فالألف والياء والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم . أَلا تراها تفيد من الإعراب ما تفيده الحركات : الضمة والفتحة والكسرة .

والتثنية نحو الزيدان والرجلين .

والجمع نحو الزيدون والمسلمين .

وأعربوا بالنون أيضا فرفعوا بها في الفعل : يقومان ويقومون (وتقومين) فالنون في هذا نائبة عن الضمّة في يفعل . وكما أن ألف التثنية وواو الجمع نائبتان عن الضمة والياء فهما نائبتان عن الكسرة والفتحة وإنما الموضع في الإعراب للحركات فأمّا الحروف فدواخل عليها